

<"xml encoding="UTF-8?">



السؤال:

أرجو أن توضحوا لي ماهية (الماتريدية) .

الجواب:

الماتريدية هم : أتباع الشيخ أبي منصور الماتريدي السَّمَرْقَنْدي ، وهم من الأحناف ، والفرق بين الماتريدية والأشاعرة من وجوه ، منها :

أولاً :

(جواز تعذيب الله تعالى عبده المطيع) .

فالأشاعرة جَوَّزوه عقلاً ومنعوه شرعاً ، والماتريدية منعوه عقلاً وشرعاً .

ثانياً :

(وجوب معرفة الله تعالى هل هي بالشرع أو بالعقل ؟) .

فالأشاعرة أوجبوها بالشرع ، والماتريدية بالعقل .

ثالثاً :

(صفات الأفعال كالخلق والرزق هل هي قديمة أو حادثة ؟) .

فعند الأشاعرة أنها حادثة ، وعند الماتريدية كل صفاته تعالى قديمة .

رابعاً :

(بعد اتّفاقيهما على ثبوت الكلام النفسي ، اختلفوا في أنه تعالى : هل يجوز أن يُسمَعَ ؟ أم لا ؟) .

فقال الأشعري : إن كلامه مسموع .

بناء على مبناه أن كل موجود يصح أن يُرى ، فكذا يصح أن يُسمَعَ .

وعند الماتريدي : إن كلام الله تعالى لا يجوز أن يُسمَعَ بوجه من الوجوه .

خامساً :

(مسألة التكليف بما لا يطاق) .

فالأشاعرة يجوزونه والماتريدية يمنعونهم .

سادساً :

(عصمة الأنبياء عن الكبائر والصغائر) .

فالأشاعرة لم يشترطوها ، والماتريدية ذهبوا لاشتراطها .

سابعاً :

(مسألة أن السَّعيدَ هل يشقى ؟ والشَّقِي هل يسعد ؟ أم لا ؟) .

فالأشعري منع كون السعيد شقيّاً والشقي سعيداً ، والماتريدي جوز كون السعيد قد يشقى والشقي قد يسعد .

ثم ليعلم أن المحقق التفتازاني قال في شرح المقاصد : إن المشهور في ديار خراسان ، والعراق ، والشام ، وأكثر الأقطار هم الأشاعرة ، أصحاب أبي الحسن الأشعري .

وفي ديار ما وراء النهر الماتريدية ، أصحاب أبي منصور الماتريدي .